في هذا التقسيم بحيث ينصرف اليه من غير حاجة الى التعريف وجعل
اللام فيها عوضا عن المضاف اليه فخرج عن عداد قرائنها ولو
لم تاب عن اداة التعريف بلام التعريف وما على صورته فيشمل
اللام الموصول فانه ايضا مختص بالاسم اذ لا يدخل الا على اسم الفاعل
او اسم المفعول كما ستعرف في بحث الاسم الموصول والالف واللام
الزائدة والالف واللام التي هي جزء الكلمة كما في النجم ولو قيل المتبادر
من اللام جميع هذه اللامات لم يبعد قوله ولو قال وخول حرف التعريف
لكان شاملا لليم في مثل قوله عم على لغة حمير ليس من امبر امصام
في امسفر في جواب سائل من حمير حين قال امن امبر امصام في امسفر
قوله لكنه لم يتعرض له لعدم شهرته ولم تخصيص الامور المذكورة
بالتعرض لاشتهارها بل نقول لو قال حرف التعريف لم يتبادر
منه الا ما يتبادر من اللام ويكون تطويلا بلا طائل فلا يستفاد
منه اختصاص غيره وان كان شاملا لليم وحرف النداء كما
او بعضها فتامل وانما تعرض لعدم التعرض لبعض اقسام اداة
التعريف دون سائر الخواص لان في تخصيص التعرض التعريف
باللام ايهام عدم اختصاص الباقي من اقسام اداة التعريف
كما ان في تخصيص الخبر من بين اقسام الاعراب الدالة على عدم
اختصاص باقي اقسامه قوله وفي اختياره اللام على الالف واللام
واستفادة منه اختياره على حرف التعريف ايضا وان

لم يكن

لم يكن سوق الكلام له ويمكن ان يكون اختياره اللام لانه ثابت
مع الاسم المعرف دوما وابتدا بخلاف الهمزة وال فهو احق بجعله
علامة يعرف بها الاسم قوله اشارة الى ان المختار عنده ما ذهب
اليه سيبويه لان الحق في هذه المسئلة معه وان كان الخليل اعلى كعبا منه
صرح به المحقق الشريف قدس سره في شرحه للكشاف ويشهد له
ما قال في اعراب الفاتحة لم يسبقه احد مثله من علماء النحو ولم يخلف
احد مثله قوله لتعذر الابتداء بالساكن فان قلت ما فائدة وضع
اللفظ ساكنا وساكن الاول حتى يحتاج الى زيادة همزة الوصل
في ابتداء الكلام قلت حصول الخفة في اثناء التركيب بحذف الهمزة
مع سهولة الادغام ونصر مذهب سيبويه بان التعريف نقيض
التنكير ودليله حرف ساكن فينبغي ان يكون دليله ايضا حرفا
ساكنا قلت بل الانسب ان يكون دليله متصفا بنقيض ما
اتصف به دليل نقيضه قوله واما الخليل فذهب الى انها آل
وكان همزتها في الاصل للقطع جعلت للوصل طلبا للخفة المدعوة
لكمال كثرة استعمالها قوله والمبرد الى انها الهمزة المفتوحة
وجاز حذفها مع كونها علامة لان اللام اللازمة لها تذكر بها قوله
لانه لتعيين معنى مستقل بالمفهومية يدل عليه اللفظ مطابقة
تبع في ذلك الشيخ الرضي وهو ضعيف جدا لانتقاضه بمثل
عندي الاسد الرامي لانه لتعيين عادل عليه اللفظ التزاما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)